

تاج العروس من جواهر القاموس

وَأَفْكَ فُلَانًا أَفُكًا : جَعَلَهُ يَأْفُكُ أَي : يَكْذِبُ . وَأَفَكَهُ أَفُكًا : حَرَمَهُ مُرَادَهُ وَصَرَفَهُ عَنْهُ . وَالْمُؤْتَفِكَاتُ : مَدَائِنُ خَمْسَةٌ وَهِيَ : صَعْدَةُ وَصَعْدَةُ وَعَمْرَةَ وَدُومًا وَسَدُومٌ وَهِيَ أَعْظَمُهَا ذَكَرَهُ الطَّبَّيْرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ الْقُرَظِيِّ قَالَهُ السُّهَيْلِيُّ فِي الْإِعْلَامِ فِي الْحَاقَّةِ وَنَقَلَهُ شَيْخُنَا قُلَيْبَتٌ عَلَى قَوْمٍ لُوطِ عِلَاقِيهِ وَعَلَى زَيْدِ بْنِ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِانْقِلَابِهَا بِالْخَسْفِ قَالَ تَعَالَى : " وَالْمُؤْتَفِكَاتُ أَهْوَى " وَقَالَ تَعَالَى : " وَالْمُؤْتَفِكَاتُ . أَتَتْهُمْ رَسُولُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ " قَالَ الزَّجَّاجُ : ائْتَفَكَتْ بِهِمُ الْأَرْضُ أَي : انْقَلَبَتْ يُقَالُ : إِنْهُمْ جَمِيعٌ مَنْ أَهْلِكَ كَمَا يُقَالُ لِلْهَالِكِ : قَدْ انْقَلَبَتْ عَلَيْهِ الدُّنْيَا وَرَوَى النَّضَرُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ أَبِيهِ : أَي بِنْدِي لَا تَنْزِلَنَّ الْبَصْرَةَ فَإِنَّهَا إِحْدَى الْمُؤْتَفِكَاتِ قَدْ ائْتَفَكَتْ بِأَهْلِهَا مَرَّتَيْنِ وَهِيَ مُؤْتَفِكَةٌ بِهِمُ الثَّلَاثَةُ قَالَ شَمْرٌ : يَعْنِي أَنَّهَا غَرِقَتْ مَرَّتَيْنِ فَشَبَّهَ غَرَقَ قَوْمًا بِانْقِلَابِهَا وَالْاِئْتَفَاكُ عِنْدَ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ : الْانْقِلَابُ كَقُرَيْبَاتٍ قَوْمٍ لُوطٍ الَّتِي ائْتَفَكَتْ بِأَهْلِهَا أَي انْقَلَبَتْ وَفِي حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ - وَذَكَرَ قِصَّةَ هَلَاكِ قَوْمٍ لُوطٍ - قَالَ : فَمِنْ أَصَابَتِهِ تِلْكَ الْأَفُكَةُ أَهْلَكَتَهُ يُرِيدُ الْعَذَابَ الَّذِي أَرْسَلَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ فَقَلَبَ بِهَا دِيَارَهُمْ وَفِي حَدِيثِ بَشِيرِ بْنِ الْخَصَّاصِيَّةِ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مِمَّنْ أَنْزَلَتْ ؟ قَالَ : مِنْ رَبِّيعَةَ قَالَ : أَنْزَلْتُمْ تَزْعُمُونَ لَوْلَا رَبِّيعَةُ لَأَنْتَفَكَتِ الْأَرْضُ بِمَنْ عِلَاقِيهَا أَي : انْقَلَبَتْ . وَالْمُؤْتَفِكَاتُ أَيْضًا : الرِّيحُ الَّتِي تَقْلِبُ الْأَرْضَ أَوْ هِيَ الَّتِي تَخْتَلِفُ مَهَابُهَا وَمِنْ ذَلِكَ يُقَالُ : إِذَا كَثُرَتْ الْمُؤْتَفِكَاتُ زَكَتِ الْأَرْضُ أَي : زَكَ زَرْعُهَا وَقَوْلُ رُوْبَةَ : " وَجَوْنٌ خَرَقٌ بِالرِّيحِ مُؤْتَفِكٌ أَي اخْتَلَفَتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ مِنْ كُلِّ وَجْهِ . وَالْأَفِيكُ كَأَمِيرٍ : الْعَاجِزُ الْقَلِيلُ الْحَزْمِ وَالْحَيْلَةُ عَنِ اللَّيْثِ وَأَنْشَدَ : " مَا لِي أَرَاكَ عَاجِزًا أَفِيكًا وَقِيلَ : الْأَفِيكُ : هُوَ الْمَخْدُوعُ عَنْ رَأْيِهِ كَالْمَأْفُوكِ وَقَدْ أَفِكَ كَعْنِي . وَالْأَفِيكَةُ بِهَاءٍ : الْكَذِبُ كَالْإِفْكِ ج . أَفَائِكُ وَتَقُولُ الْعَرَبُ : يَا لَلْأَفِيكَةِ يَكْسِرُ اللَّامَ وَفَتْحِهَا فَمَنْ فَتَحَ اللَّامَ فَهِيَ لَامٌ اسْتِغَاثَةٌ وَمَنْ كَسَرَهَا فَهِيَ تَعَجَّبُ كَأَنَّ زَنْهَةً قَالَ : يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ اءَجَبْ لِهَذِهِ الْأَفِيكَةِ وَهِيَ الْكِذْبَةُ الْعَظِيمَةُ .

وأفكانَ : كانَ لِيَعْلَى بنِ مُحَمَّدٍ ذا أَرْحِيَّةٍ وَحَمَّاماتٍ وَقُصورٍ هكذا قالوا
نقله ياقوت .

ومن المَجاز : الأَفِكَةُ كَفَرِحَةِ : السَّيِّئَةُ المُجْدِبَةُ وَسِنُونُ أَوافِكُ :
مُجْدِباتٌ نقله الزَّمَخْشَرِيُّ .

والأَفِكُ مُحَرَّكَةٌ : مَجْمَعُ الفِكِّ والخَطْمَيْنِ هكذا في النُّسخِ والذي في
المُحيطِ : مَجْمَعُ الخَطْمِ ومَجْمَعُ الفِكِّينِ كذا نقله الصَّاغاني . والأَفِكُ
بالضَّمِّ : جَمْعُ أَفوكٍ للكَذِّابِ كَصَبُورٍ وَصُبُورٍ .

واثْتَفَكَتِ البِلادَةُ بِأَهْلِها أَي : انْقَلَبَتِ ° وقد ذُكِرَ قَريباً . ومن المَجازِ
: المَأْفُوكُ : المَكانُ لم يُصَيِّهُ مَطَرٌ وليسَ بِهِ نِباتٌ وهي بِهاءٍ يُقالُ : أَرْضُ
مَأْفُوكَةٍ : أَي : مَجْدودَةٌ من المَطَرِ ومن النِّبَتِ نقله الجَوْهَرِيُّ °

والزَّمَخْشَرِيُّ . وقال أبو زَيدٍ : المَأْفُوكُ : المَأْفُونُ وهو الضَّعيفُ العَقْلُ
والرَّأيُ وقالَ أبو عُبَيدَةَ : رَجُلٌ مَأْفُوكٌ : لا يَصِيبُ خَيراً ولا يَكُونُ عَندما
يُظَنُّ بِهِ من خَيرٍ كما في الصَّحاحِ وفِعْلُهُما أْفِكَ كَعَنِي أْفِكًا بالفَتْحِ :
إذا ضَعُفَ عَقْلُهُ ورَأْيُهُ ولم يَسْتَعْمَلِ أْفِكَّهُ اللّهُ بِمعنَى أَضْعَفَ عَقْلَهُ
وَإِزَّمَّ أتاى أْفِكَّهُ بِمعنَى صَرَفَهُ كما في اللِّسانِ .

ومما يُستدرَكُ عليه :